

٦٢) (الدورة التأصيلية في العقيدة ((القواعد المثلى ((المجلس

الخامس - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد صلى الله عليه وعلى آله دار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد هذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس الدورة التأصيلية - [00:00:13](#)

دورتها الاولى في علم العقيدة وهو الخامس في قواعد المثلى في شرح اسماء الله صفاته العليا قد ذكر الشيخ في قواعد الاسماعيل سبعة قواعد بقواعد الصفات سبعة قواعد ذكر في قواعد ادلة - [00:00:34](#)

الاسماء والصفات ذكر منها خمسة او اربعة قواعد قاعدة لله هي المنقول اثباتا ونفيا وتوقفا واجب في نصوص المن اجراؤها على ظاهرها القاعدة الثالثة ظواهر النصوص الصفات باعتبار معلومة لنا وباعتبار مجهولة - [00:00:55](#)

لنا واخيرا ختم هذه القواعد بقوله ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني ثم وقفنا على قوله رحمه الله فصل وهذا الفصل وما بعده انما هي للردود على بعض الشبهات الواردة - [00:01:19](#)

من اهل البدع فيما يتعلق في باب الاسماء والصفات فهو اشبه ما يكون اه بكتاب كشف الشبهات في باب الاسماء والصفات فنبدأ على بركة الله تعالى مع كلام الشيخ رحمه - [00:01:39](#)

اه وكلام الشيخ مسدد موفق وواضح وهو يورد الشبهة بطريقة ويرد عليها باوجه فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل اعلم ان بعض اهل التأويل اورد على اهل السنة شبهة في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات ادعى ان اهل السنة صرفوها عن ظاهرها - [00:02:20](#)

ليلزم اهل السنة بالموافقة على التأويل. او المداهنة فيه وقال كيف تنكرون علينا تأويل ما اولناه مع ارتكابكم لمثله فيما اولتموه؟ اذا هذه هي الشبهة وهو ان بعضهم ربما يقول انتم تقولون - [00:02:42](#)

نجري النصوص على ظاهرها ولا تؤولون لكننا نرى انكم قد اولتم كذا وكذا او نرى بعض السلف اول كذا وكذا اه هذه الشبهة يريدونها لماذا؟ ليسوغوا لانفسهم تأويل واضح هذا ولا لا - [00:03:03](#)

يعني مثلا يمكن يجيك واحد وانت تقول له الواجب اجراء النصوص على ظاهرها فيجي يقول لك روي عن مالك انه قال ينزل ربنا يعني الملك شوف ليش يبي يردك عليك هذه الشبهة - [00:03:24](#)

عشان يسوغ حق نفسه التأويل فتقول له طيب فرضنا فرضا ان هذه الرواية صحيح عن مالك مع انها باطلة لا تثبت من حيث الاسناد لكن المالك يثبت النزول يثبت المجيء يثبت الاثيان يثبت الاستواء فكأن مثله او لا تستدل به - [00:03:40](#)

بقوله مثلا فاذا الشبهة هي يقولون انكم تستدلون ببعض اه النصوص وتأولونها اذا ما دام اولتموها فلنا ان نأول نحن ايضا. الجواب قال ونحن نجيب بعون الله تعالى عن هذه الشبهة بجوابين مجمل ومفصل - [00:04:01](#)

اما المجمل فيتلخص في شيئين احدهما الا نسلم ان تفسير ان تفسير السلف لها صرف عن ظاهرها فان ظاهر الكلام ما يتبادر منه من المعنى وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام - [00:04:24](#)

فان الكلمات يختلف معناها بحسب تركيب الكلام. والكلام مركب من كلمات وجمل. يظهر معناها ويتعين بضم بعض اذا عندنا جواب

مجمل وعندنا جواب مفصل الجواب المجمل لخصه الشيخ في شيئين - [00:04:44](#)

الشيء الاول لا نسلّمون تفسير السلف لها صرف عن ظاهره هذا يسمى الجواب المجمل الامتناع الجواب المجمل الامتناع اي نمتنع ما تذكرونه عن بعض السلف انه تأويل نمتنع عن تسميته تأويلا ونقول ليس هذا - [00:05:08](#)

تأويلا ولا صرفا لظاهرها عن سياقها فان قالوا لكنهم قالوا كذا وكذا قلنا لان تركيب الكلام اقتضى ما قالوه بان تركيب الكلام اقتضى ما قالوا ثانيهما ثانيهما لو اننا لو سلمنا ان تفسيرهم صرف عن ظاهرها - [00:05:31](#)

فان لهم في ذلك دليلا من الكتاب والسنة اما متصلا واما منفصلا وليس لمجرد شبهات يزعمها الصادف براهين وقطعيات يتوصل بها الى نفي ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا الجواب المجمل الثاني انا نقول - [00:05:54](#)
ما من نص او اه ورد فيما تزعمون انه تأويل الا وذلك لورود النص به ما هو التأويل قائم على العقل في فرق بين من يؤول الظاهرة الى المظهر بدليل من الكتاب والسنة - [00:06:21](#)

وبين من يؤول الظاهر الى غير الظاهر بمجرد عقله فهمني هذا الجواب يعني مثلا الان لما انا اقول لكم لاحظوا الان لما انا اقول لكم اليوم عندنا درس في الاسماء والصفات - [00:06:45](#)

شئنا ظاهر كلامي واضح صح طيب ايه يمكن الان لاحظ ان يأتي احد الناس ويقول ان اليوم في درس في الاسماء والصفات مستمر بعد المغرب قيل له من اين فهمت - [00:07:05](#)

اولت هذه الزيادة من اين فهمتها قال من الحال ايش الحل؟ ان بعد المغرب ما عندنا درس فنستمر في الكتاب حتى ننهي هذا الان تأويل الزايد هو استدلال به بالحال - [00:07:24](#)

بخلاف ما لو قال بعد المغرب في درس وش دليلك؟ قال ما عندي دليل بس انا عقلي يقول تشدي هذا باطل لابد ان يكون حينما انت تقول ان المعنى هذا وزيادة او المعنى ليس هذا هو هذا لا بد ان يكون عندك دليل - [00:07:42](#)

يعني نضرب ليكم مثال لما انت تقول ايها المعطل استوى يعني استولى ليش قلت استولى اولت الله يرجع لعقله يقول لانه لا يليق بالله الاستواء على العرش رجعنا الى القواعد الاخرى. انت اعلم بالله من الله - [00:08:01](#)

فاوله بالاستواء يعني صار التأويل بناء على ماذا عقلك الميزان عنده ترى العقل فما يثبت وينفي بناء على عاقل طيب لما يجي عند اهل السنة بعض اهل السنة يقرأ في التفسير قوله جل وعلا وهو معكم اينما كنتم قال بعلمه يقول هذا تأويل - [00:08:25](#)

قلنا اولاً ليس تأويلا بالجواب الاول لان سياق الكلام هذا مقتضى ثانيا لو فرضنا الجواب الثاني لو فرضنا تسميتكم هذا تأويلا فانما قالوه بناء على سياق الاية لانه ثبت في ادلة اخرى انه بذاته فوق المخلوقات - [00:08:52](#)

وحتى لا يتناقض الكلام فقلنا اذا معنى وهو معكم المعية العامة قالوه بعقل ولا بادلة هذا الفرق الثاني المهم هذا الجواب المجمل واما المفصل المفصل ما معناه ما معنى الجواب المفصل؟ الجواب المفصل انك تأتي الى كل شبهة - [00:09:15](#)

فترد عليها بالتفصيل. هذا معنى الجواب المفصل الجواب المجمل يصلح للجميع يصلح للجميع. مثل ما قال الامام محمد بن عبد الوهاب في كشف الشبهات وسيأتي ان شاء الله تدريسه قال الجواب المجمل انك ترد المتشابه للمحكم فتقول - [00:09:37](#)

التوحيد مقتضاه كذا وكذا ونرد الشرك وهذا الذي ذكرته لا اعلم ثم الجواب المفصل ان تأتي الى كل شبهة فتعرف كيف تردّها ها واضح يعني الان لو جاكم اي شخص وقال السلفي او اولوا بعض الصفات - [00:09:59](#)

فانت عندك جواب مجمل الاول انهم لم يأولوا وانما مقتضى تركيب الكلام ما قالوه. صح الثاني لو فرضنا وجود التأويل وهذا يسمى الجواب ايش؟ التسليم او التنزلي لو فرضنا وجوب وجود التأويل في كلامهم فذلك لمقتضى نص اخر ما هو مقتضى عقولي -

[00:10:20](#)

صح سهلة ما هي صعبة اما الجواب المفصل فنقول الجواب المفصل فنورد كل شبهة ونفندّها تفنيد الاجوبة المفصلة كيف تكون هذه مسألة مهمة تفنيد الاجوبة المفصلة لك فيها ثلاثة طرق - [00:10:49](#)

لك فيها ثلاث طرق الطريقة الاولى الامتناع تقول ما ذكرته غير صحيح خلاص الطريقة الثانية التنزل الطريقة الثالثة التفنيد تفند ما

قاله فما من جواب مفصل الا وانت تحتاج الى هذه الاشياء الثلاثة - 00:11:12

مثلا لما يجيك شخص ويقول لك الجن لا يموتون ها انتبه الان فانت حتى ترد على هذه الشبهة بالتفصيل فلك ان تستخدم هذه الطرق
الثلاث او احدها فتقول انا امتنع عن هذا الكلام - 00:11:39

لا اصل له لا اقبله ما له دليل هذا الجواب ايش امتناع الجواب التنزلي تقول له فرضنا انهم لا يموتون فسيأتي يوم ويموتون يوم ينفخ
في الصور حيث لا يبقى احد - 00:12:02

الجواب التنفيذي انك تقول له من اين قلت انهم لا يموتون هات دليلك عشان افنده لك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما
المفصل فعلى كل نص ادعي ان السلف صرفوه عن ظاهره - 00:12:21

ولنمثل بالامثلة التالية فنبداً بما حكاه بما حكاه ابو حامد الغزالي عن بعض الحنبلية انه قال ان احمد لم يتأول لم يتأول الا في ثلاثة
اشياء الحجر الاسود يمين الله في الارض - 00:12:40

وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن واني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن ما قاله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية من مجموع
الفتاوى وقال هذه الحكاية كذب على احمد. يعني يا ابو حامد الغزالي لما - 00:13:00

اراد ان يسوغ التأويل ذكر هذه المقالة ليسوغ لنفسه التأويل الذي سار عليه وفق طريقة شيخه ها ابي المعالي الجويني فهمتوا هذه
ايوة المثال الاول الحجر الاسود الكلمة فيها ثلاثة ايش - 00:13:19

ثلاثة امثلة الحجر الاسود يمين الله في الارض قال اولتوها انتم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اولتها اجد نفس الرحمن
من قبل اليمن اولتها نعم المثال الاول قال رحمه الله تعالى المثال الاول الحجر الاسود يمين الله في الارض - 00:13:42

والجواب عنه انه حديث باطل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا حديث لا يصح فقال
ابن العربي حديث باطل فلا يلتفت اليه - 00:14:03

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يثبت انتهى. وعلى هذا فلا حاجة للخوض في معناه هذا
ايش نسمي الجواب هذا امتناع قلنا الحديث ما ثبت - 00:14:18

امتنعن عن قبول ايوة لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمشهور يعني في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين
الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. هذا الجواب نسميه التنزلي الان - 00:14:34

فرضا انه صحيح وهو صح عن ابن عباس موقوفا فالجواب هم ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له انه لا اشكال فيه فانه قال يمين الله
في الارض ولم يطلق فيقول يمين الله - 00:14:55

وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق ثم فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه وهذا صريح في ان المصافح لم يصابح
لم يصابح يمين الله اصلا. ولكن ولكن شبه بمن يصابح الله ولكن شبه بمن يصابح الله - 00:15:13

فاول الحديث واخره يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى كما هو معلوم عند كل عاقل. اذا لاحظوا الان الجواب التنزلي مركب
مركب من ماذا مركب من اه قبول الاثر ثم تفنيده - 00:15:38

فنقول ان هذا الاثر الحجر الاسود يمين الله فمن قبله فكأنما قبل الله نقول فرضنا انه صحيح تنزلنا الان اسمعوا الجواب التنفيذي
تدبروا اللفظ المركب قال يمين الله في الارض - 00:15:59

اذا ليس مطلق هذا ما قال بل يداه مبسوطتان مطلقا والعرب تقول يقول الامير لاحد امرائه اذهب فانت يميني في اليمن. ايش
معنى انت يميني في اليمن يعني تدبر اموري - 00:16:22

مسألة واضحة في لغة العرب فليس هذا تأويلا وقوله فمن صافحه او قبله لو كان يمين الله في الارض هل سيقول فكأنما لا اذا هذا
تفنيدهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المثال الثاني قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:16:41

والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه مسلم في الباب الثاني من كتاب القدر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء. ثم قال - 00:17:09

الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان لله تعالى اصابع حقيقية نسبتها له كما اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. ولا - [00:17:32](#)

يلزم من كون قلوب بني ادم بين اصبعين منها ان تكون مماسة لها. ان تكون مماسة لها حتى يقال ان موهم للحلول فيجب صرفه عن ظاهره فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض وهو لا يمس السماء ولا الارض. ويقال بدر بين مكة والمدينة - [00:17:54](#)

مع تباعد ما بينهما فقلوب بني ادم فقلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن حقيقة ولا يلزم من ذلك مماسة ولا حلول.

المثال الثالث اورده على الجوابين الجواب الاول قبول والثبوت - [00:18:17](#)

لان لا نستطيع ان نفند لان الحديث في الصحيحين فما يحتاج ان الجواب الامتناع لكن نفند استدلالهم فهم يقولون انتم تقولون قلوب عباد بين اصبعين من اصابع الرحمن هم شيقولون؟ يقولون اما ان تؤولوا هاي شبهتهم - [00:18:40](#)

اما ان تؤولوه واما ان تقولوا بالحلول اذا ما اذا اولتهم صرتم مثلنا اذا ما اولتم صرتم حلولية تقولون ان قلوب الله بين قلوب العبد بين اصبعين من اصابع الرحمن فيلزم ان يكون اصابع الرحمن - [00:19:04](#)

في داخل صدر كل واحد منا فهمتم الشبهة يلزمونا بايش؟ اما بالتأويل واما ان نصير شنو احنا شو نقول الان؟ نمتنع عن الجواب نقول لا نقول بالتأويل ولا انه يلزم من اثباتنا للنص بلا تأويل الحلولية - [00:19:24](#)

فنقول ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن على ظهره ولا يلجأ من ذلك مماسة ولا حلو وانت ايها المتأول تقول الشمس بيننا وبين السماء القمر بيننا وبين السماء السحاب بيننا وبين السماء - [00:19:45](#)

طيب الشمس الان ملامسة للسماء ولا ملامسة للارض لا هذي ولا تلك مع انها بينهما فالبينية لا يلزم الحلولية صح البينية شنو لا تلزم الحلولية البينية لا تلزم الحلول هذا الجواب واضح - [00:20:10](#)

والنصوص تؤكد هذا المعنى بل ربما تكون ربما تكون البينية لشيء من جنس واحد ولا يلزم الحلول. فانت تقول بدر اه لا بدري يمكن ما تتصورونه الحين انتوا تقولون مثلا - [00:20:31](#)

ان الكويت بين العراق وبين السعودية طيب الان لما نقول بين العراق وبين السعودية الكويت بين العراق وبين السعودية هل يلزم ان الكويت لازم تكون حالة في العراق او حالة في السعودية - [00:20:54](#)

ما يلزم ما يلزم فان قالوا يلزم الماسة قلنا قد يلزم اذا كان من جنس الشيء ولا يلزم اذا لم يكن من جنسه فانت تقول الكويت بين السعودية وبين العراق يلزم الماسة ليش؟ لان الارض من جنس واحد - [00:21:11](#)

صح لكن اذا قلت اذا قلت القمر بيننا وبين السماء لا يلزم المماس لان القمر ليس من جنس السما ولا من جنس الارض هكذا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المثال الثالث - [00:21:31](#)

اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:51](#)

الا ان الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمن قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير شبيب غير شبيب وهو تفاق قلت وكذا قال في التقريب عن شبيب ثقة من الثالثة وقد روى البخاري نحوه في التاريخ الكبير - [00:22:05](#)

وهذا الحديث على ظاهره والنفس فيه اسم مصدر ينفس تنفيسا مثل فرج يفرج وفرج هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية والقاموس ومقاييس اللغة قال في مقاييس اللغة النفس كل شيء يفرج به عن مكروب - [00:22:31](#)

فيكون معنى الحديث ان تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة وفتحوا الانصار فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين - [00:22:53](#)

يعني المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن ظن هؤلاء ان هذا الحديث اذا اثبتتموه اما ان تؤولوه واما انكم تصبحون حلولي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من اهل العلم - [00:23:09](#)

قالوا لا يلزم لكن انتم ما تفهمون العربية ما تفهمون العربي لو فهمتم العربية ما فهمتم هذا ان نفس الرحمن او اجد نفس ربكم من قبل

اليمن نفس غير النفس النفس معناته الذات والعين - 00:23:32

سكون الفاء كما قال في القرآن تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك اي تعلم ما في ذاتي ولا أعلم ما في ذاتك. صح ولا لا هذا شنو
- 00:23:53

النفس بسكون الفاء اما النفس كما في هذا الحديث واجد نفس ربكم من قبل اليمن اما النفس فهو مصدر مصدر لاي شيء مصدر لنفس
ينفس تنفيسا فهو نفس مثل فرج يفرج تفريجا فهو فرج - 00:24:06

فالفرج اسم التفريج والنفس اسم التنفيس هذه واضحة يقول الشيخ هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية النهاية لمن؟ لابن الاسير وهو
من العلماء المعروفين في اللغة والقاموس للفيروز ابادي - 00:24:37

ومقاييس اللغة لابن فارس وهذول الثلاث كلهم ليسوا على عقيدة اهل السنة والجماعة من حيث الجملة فكيف ها فكيف تعترضون
علينا؟ وهم فسروا النفس قالوا كل شيء يفرج به عن مكروه - 00:24:59

هم فيكون معنى الحديث ان تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من جهة او من نصرة او من قبل اهل اليمن ولهذا ذكر شيخ الاسلام
ان اهل اليمن هم الذين كانوا مدادا للجيش الفاتحين - 00:25:22

كانوا مدادا للجيش الفاتحين سواء جيش خالد جيش سعد ابن ابي وقاص جيش آآ امين هذه الامة بعبيد ابن الجراح فتح الله بهم
البلدان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المثال الرابع - 00:25:47

قوله تعالى ثم استوى الى السماء والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قولين احدهما انها بمعنى ارتفع الى السماء وهو الذي رجحه
ابن جرير قال في تفسيره بعد ان ذكر الخلاف واولى المعاني - 00:26:06

الله جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن على عليهن وارتفع فدبرهن قدرته وخلقهن سبع سماوات وذكره البغوي في تفسيره قوله
وذكر البغوي في تفسيره قول ابن عباس واكثر مفسر مفسر السلف وذلك تمسكا بظاهر لفظ استوى - 00:26:26

وتفويضا لعلم كيفية هذا الارتفاع الى الله عز وجل القول الثاني ان الاستواء هنا بمعنى القصد التام والى هذا القول ذهب ابن كثير في
تفسير سورة البقرة والبغوي في تفسير سورة فصلت - 00:26:54

قال ابن كثير اي قصد الى السماء والاستواء وها هنا ضمن معنى القصد والاقبال لانه عدي بالام وقال البغوي اي عمد الى خلق السماء
وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره لان الفعل استوى. اقترن بحرف يدل على الغاية والانتهاء. فانتقل - 00:27:13

ما معنى يناسب الحرف المقترن به الا ترى الى قوله تعالى حيث كان معناها يروى بها عباده الله لان الفعل يشرب اقترن بالباء فانتقل
الى معنى يناسبها. وهو يروى. فالفعل يضمن معنى يناسب - 00:27:36

ومعنى الحرف المتعلق به ليلتئم الكلام؟ اذا لا لما يقولون انتم تقولون ماني اول. طيب انتوا اولتوا ثم استوى الى السماء قلت الى
السماء. استوى بمعنى قصب فليش ما تفسرون الاستواء في كل المواضع بمعنى قصد - 00:28:00

واضح فعندنا على هذا هذه الشبهة جوابان احدهما امتناعي والآخر تنزلي الامتناع قول ابن الجليل ان الاية على ظاهره استوى بمعنى
علا وارتفع اذا ما يحتاج الى جواب وهذا قول من؟ على وارتفع قول عامة المفسرين - 00:28:19

قول عامة المفسرين استوى بمعنى علا وارتفع حتى في هذا الموضع وفي سورة فصلت ايضا لما قال خلق سبع سماوات ومن الارض
مثلهن يتنزل الأرض بينهن إذا آآ لا قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين ثم استوى الى

السماء فسواهن سبع سماوات - 00:28:39

اذا استوى الى السماء ايضا هناك ايضا بمعنى علا وارتفع ولا يشكى الجواب التنزلي فرضنا ان بعض المنتسبين الى بعض السلف وبعض
من هم العقيد السلف اول الاستواء بمعنى القصد - 00:29:05

فلا يلزم من تأويلهم الاستواء ها هنا بمعنى القصد ان يكون معنى الاستواء في كل مكان بمعنى القصد اي من الجواب لا يلزم من
تفسيرهم الاستواء ها هنا بمعنى القصد ان يكون معناه في كل المواضع بمعنى القصد - 00:29:25

يقول لك شلون قول له هذا ابن كثير نفسه الذي فسر الاستواء هنا بمعنى القصد في جميع المواضع الاخرى السبعة اللي فيها استوى

على العرش؟ قال علا وارتفع ها اذا لا يلزم - [00:29:48](#)

لا يلزم من تفسيرنا الاجتواء هنا بمعنى القصد ان يكون هذا هو معنى استوى في جميع المواضع فان قالوا لم لا يلزم قلنا لان الفعل تعدى هنا بالا والفعل يختلف معناه باختلاف ما يتعدى به - [00:30:05](#)

فلما انت تقرأ القرآن عينا يشرب بها عباد الله فانت الان ملزم ان تفسر يشرب بمعنى يروى عينا يروى بها عباد الله ليش؟ لانك فعل يشرب عدي بالباء فلا يحتمل الا معنى يروى بها - [00:30:28](#)

كيف فسرنا يشرب؟ يروى يشرب له عدة معاني من معانيه تفسيره بلازم معنى لازم معناه يروى من اين فهمنا اللازم وتركنا اصل الكلمة من الباء عيني يشرب بها يروى بها. عباد الله - [00:30:52](#)

اذا نحن نقول الفعل قد يختلف معناه باختلاف ما اقترن به من الحروف مم انا اضرب لكم مثال الحين لما انا اقول جاء زيد ماشيا انتوا شنو فهمتوا من كلمة ماشين كيف جاء - [00:31:12](#)

على رجله احسنت من كلمة ايش ماشية طيب لما اقول لاحظ جيه بزيد اذا لما اقول جيه بزيد يعني محمولا او مغصوبا او مش مشدودا لكن هو ما جا شو اللي يغير المعنى - [00:31:37](#)

حرف باء لما انا اقول انتبه الان جاءه الموت جاء قبل شوي قلت جاء زيد الان جاءه الموت اتاه غيرت المعنى اذا لاحظوا التركيب يغير المعنى فنحن نقول ان كلمة استوى في القرآن - [00:32:00](#)

ورد على ثلاثة اظرب صح جاء متعديا بعلى في سبعة مواضع في حق الله عز وجل استوى على العرش والموضع اه ستة مواضع والموضع السابع الرحمن على العرش استوى اذا عدي باي حرف - [00:32:24](#)

على وجاء في موضعين معدا باله فعلا للرب استوى الى السماء وجاء في موضع في حق موسى عليه السلام وفي حق غير موسى بدون حرف جاء في حق موسى وفي حق يوسف عليه السلام استوى - [00:32:48](#)

بغير حرف مثل هذا ايضا في القرآن في غير حق النبيين الكريم اذا استويتم عليه استويتم عليه طيب هذا عدي بعلى لكن في حق المخلوقين لكن اشتوى بدون حرف جاء في حق موسى - [00:33:15](#)

فلما استوى اتيناه حكما وعلمنا اذا استوى هنا بدون معنى الى ولا على فلا يجوز ان نظمن كلمة استوى معنى العلو ولا نظمن معنى الاستواء ها القصد ليش؟ لانه لا يوجد الى ولا يوجد على - [00:33:36](#)

فاذا كيف نفسر استوى نفسر الشئى بمعنى نضج وكمل وين قصد؟ وين علا؟ وين كم له ونضج صح من اين فهمنا هذا من عدم التعدية بالى وعلا هذه واضحة نعم - [00:33:59](#)

فاذا استوييت انت ومن معك على الفلك المعدة بعنى ما هي فشكة فهي بمعنى على احنا نتكلم ان الاستوى جاء في القرآن على ثلاثة انواع معدا بعلى فمعناه العلو والارتفاع - [00:34:25](#)

معدا باله فمعناه القصد على احد القولين غير معد فمعناه النضج والكمال اذا تذكرون موضع اخر قولوا احسن الله اليكم نعم قال رحمه الله تعالى المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة الحديد - [00:34:41](#)

وهو معكم اينما كنتم. وقوله في سورة مجادلة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا ما هو معهم اينما كانوا والجواب ان الكلام في هاتين الايتين حق على حقيقته وظاهره - [00:35:02](#)

ولكن ما حقيقته وظاهره؟ هل يقال ان ظاهره وحقيقته ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون مختلطا بهم او حالا في امكنتهم - [00:35:22](#)

او يقال ان ظاهره وحقيقته ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما وقدرة سمعا وبصرا وتدبيراً وسلطاناً. وغير ذلك من معاني ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه - [00:35:41](#)

ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق ولا يدل عليه بوجه من الوجوه وذلك لان المعية هنا اضيفت الى الله عز وجل وهو اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته - [00:36:01](#)

ولان المعية في اللغة العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان وانما تدل على مطلق المصاحبة ثم تفسيره ثم تفسر في كل موضع بحسبه وسياقا وسباقا ولحاقا - [00:36:18](#)

نعم وتفسير معية الله تعالى لخلقه بما يقتضي الحلول والاختلاط باطل من وجوه الاول انه مخالف لاجماع السلف فما فسرها احد منهم بذلك بل كانوا مجمعين على انكاره يعني المثال الخامس والسادس - [00:36:38](#)

يريدون اية الحديد واية المجادلة لماذا يريدون هذه هاتين الايتين باحد امرين حتى نأوله فيسوغ لنفسهم التأويل ولننكر العلو ولننكر

العلو فنصبح مثلهم اما حلوليه واما لا يعرفون اين ربهم - [00:36:59](#)

واحد والجواب الجواب عندنا جواب امتناعه ما هو الجواب الامتناع؟ ان الكلام في هاتين الايتين على حقيقته وظاهره اذا امتنع عن التأويل نمتنع عن التأويل ما في تأويل الاية على ظاهرها وعلى حقيقتها - [00:37:26](#)

لكن نسألکم انتم سؤالاً ماذا تفهمون من حقيقة الاية وظاهرها انتم فهتمم الحلول اذا عقولكم الخربانة والا الاية ما دلت على هذا انتم فهتمم ان الله في المخلوقات اذا انتم - [00:37:47](#)

يحتاجون الى علاج تحتاج الى دواء الاية ما تدل على هذا الاية تدل على ماذا الاية تدل على معية الربوبية قدرة سلطان نظر بصر رؤية قدرة قوة عزة جبروت تدبير - [00:38:08](#)

هذي معية الربوبية فاذا قلتم هو معنا بهذه المعاني كما قاله السلف مع اثبات العلو فلا اشكال عندنا هذه قضية مهمة فان قالوا لا ان المعية مقتضاة ان يكون الله سبحانه وتعالى - [00:38:32](#)

بذاته معنا نقول اذا معناه انتم تقولون القرآن متعارض اخبر ان ذات الرحمن فوق المخلوقات بعدما خلق السماوات والارض اخبر عن نفسه انه علا عليهما العادة المطردة في المشاهدات ان الناس - [00:38:55](#)

بل وكل شيء حينما يصنع شيئا بيتا او جحرا او عشا اي شيء سميه مشى عليه مزرعة ها؟ يخت لماذا يصنعه احسنت ليكنه ليأوي اليه اذا احتاج اليه. صح ولا لا - [00:39:19](#)

الله سبحانه لما ذكر خلق السماوات والارض في جميع المواضع السبع مباشرة ذكر بعضها علوه عن المخلوقات لماذا؟ حتى لا نتخيل ما هو مضطرب في العادة فالعصفور يصنع العش ليكنه - [00:39:42](#)

من المطر وغيره يبيض فيه الانسان يصنع البيت ليكنه هكذا اما الله خلق السماوات والارض ثم اخبر انه فوق المخلوقات لكن هذه الفوقية لا تقتضي الحلول ابداء ولا هذه المعية لا تقتضي الحلول - [00:40:02](#)

ابدا وهو معنى بعلمه سبحانه وتعالى ولذلك السلف ما روي عن احد منهم انه قال وهو معكم يعني بذاتي محد قال ما قال وهو معكم يعني في المخلوقات ما حد قال هذا الكلام - [00:40:21](#)

اذا ما معنى وهو معكم قالوا معنا اي بعلمك ولو تأمل الانسان الايتين في سورة الحديد وفي سورة المجادلة سورة الحديد الاية التاسعة شوفوها تأملوها تجدون فيها العجب العجاب الاية التاسعة - [00:40:41](#)

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وينزل من السماء وما يرج وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [00:41:04](#)

لو قلتم هو معنى بذاته تناقض مع اول الاية ثم استوى على العرش صح اذا قلتم لا القرآن ليس فيه تناقض وسلمتم بالحق اذا لابد ان تتركوا ان معنى وهو معكم اي - [00:41:25](#)

بعلمه ليش؟ قلنا لان الاية يعلم هو استوى على العرش. لا تتخيل انه لما استوى على العرش انه يغيب عن علمه في الارض وفي السماء يعلم ما يلج فبدأ الجملة المتعلقة بالمعية بعلمه وختم الجملة المتعلقة بالمعية - [00:41:41](#)

ببصره والله بما تعملون بصير وهما من صفات الربوبية اين التأويل اذا اين التأويل ايها المؤول طيب اية المجادلة بعدها بعدها بشم صفحة الاية رقم سبعين ولا سبعة سبعة عفوا - [00:42:01](#)

الاية السابعة ما فيها سبعين سورة الفجر المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض؟ الكلام عن اي شيء عن ذات الله ولى عن

علمه من علمه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو - [00:42:22](#)

معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم فبدأ الآية بالعلم وختمها بالعلم وبين الحديث عن الحلول التي انتوا فهمتها وبين سبحان الله ثم يقال لهؤلاء - [00:42:45](#)

لو انكم قدرتم الله حق قدره هل كنتم ستقولون بالحلول لو انكم اعطيتم الكمالات لله جل وعلا لما قلتم بانه معنا بذاته في المخلوقات ليش؟ لان كون الازلي الابدی الاول الاخر في المخلوق يعني نقصه - [00:43:12](#)

يعني نقصة يطرأ ما يطرأ على ما هو فيه لان القاعدة ان المحتوي ها ما يطرأ على المحتوي يطرأ على المحتوي قاعدة مطردة ما يطرأ على المحتوي يطرأ على المحتوي - [00:43:43](#)

وسنضرب مثال اذا كنت انت في سفينة وماجت السفينة انت تميح ولا ما تروح تميح طيب اذا كنت في بيت والبيت في الارض والارض اصابها الزلزال والبيت اهتز انتو تهتetz ولا ما راح تهتetz - [00:44:06](#)

انتوا لازم تتصورون لماذا كان الحلول ها لماذا كان الحلول خطيرا في حق الله جل وعلا لان مقتضاه نقص الله جل في علاه واضح هذا ولا لا الله سبحانه وتعالى موصوف بالكمالات - [00:44:27](#)

اذا معنى وهو معكم فهي تعد ليس تأويل هذا ما يفهمون هؤلاء ثم قال وتفسير معية الله لخلقه بما يقتضي الحلول والاختلاط باطل طيب هنا السؤال هل يصح ان نقول - [00:44:47](#)

ان الله معنا بذاته انتبه هذا الكلام ان صدر من رجل من السلف وهو قد انكر الحلول فلا اشكال عندنا بهذه العبارة لان مقصوده بالمعية الذاتية اثبات حقيقة المعية وليس شيئا اخر - [00:45:08](#)

وان كان ترك هذه اللفظة اولى كما سيأتي من كلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الجواب الثاني هل يقتضي الحلول بس ما دام ما يقتضي الحلول. قال نقول هذا لا اشكال فيه لكن الكلمة هذه انه معنا بذاته غير مأثور عن السلف بس - [00:45:31](#)

واحنا عندنا مهما نستطيع نتبع السلف في الفاظهم في اقوالهم في اخبارهم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الثاني انه مناف لعلو الله تعالى الثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة واجماع السلف - [00:46:10](#)

وما كان منافيا لما ثبت بدليل كان باطلا بما ثبت به ذلك المنافي وعلى هذا فيكون تفسير معية الله لخلقه بالحلول والاختلاط باطلا بالكتاب والسنة والعقل والفطرة. واجماع السلف قد يقول قائل - [00:46:30](#)

انتم تقولون ان الحلول مناف لعلو الله تعالى وعلو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة طبعا الكتاب متواتر بعلو الله عز وجل الكتاب نفسه متواتر وادلته متواترة والسنة قد تواترت في اثبات علو الله عز وجل - [00:46:49](#)

والعقل العقل كما ذكرنا العقل يصح الاستدلال به لانه في هذه المسألة يصح الاستبدال بالعقل بطريقة الصبر والتقسيم كيف بطريقة الصبر والتقسيم نصبر الاحوال ثم نقسم الشيء ممن يكون موجودا - [00:47:14](#)

او معدوما فان كان موجودا فاما ان يكون خالقا واما ان يكون مخلوقا ما في هو الطرف الثالث طيب ان كان خالقا او كان مخلوقا المخلوق لا بد وان يكون - [00:47:42](#)

المخلوق لا بد وان يكون اما مساويا للخالقين اي صبر التقسيم عقل او ان يكون فوق الخالق او ان يكون دون الخالق فالعقل يقتضي ان التسوية بين الخلق والخالق ممتنع - [00:48:03](#)

فضلا عن بطلان قول من يقول ان المخلوق فوق الخالق فبقي العقل بالاضطراب يدل على ان المخلوق دون الخالق في الوجود ان المخلوق دون الخالق في الوجود يبقى هنا اشكالية بسيطة - [00:48:25](#)

وهي انهم يقولون ان قلت ان الله فوق المخلوقات فالزمان والمكان مخلوق فان قلت ان الله فوق المخلوقات فمعنى هذا انك تثبت مكانا اخر فوق السماوات والارض ليكون الله فيه قلنا هذا اللازم - [00:48:46](#)

بناء على عقلك في تشبيه الخالق بالمخلوق. لما لم تتصور ان يكون المخلوق الا في مكان فانت الان تقول الله في مكان الله ما قال انا في مكان قال انا فوق العرش - [00:49:08](#)

انت تسمي هذا هذا الذي اخبر الله عنك تسميه مكانا هذا شيء راجع اليك والى عقلك ونحن نثبت هذا المعنى اذا كان خبر الله ورسوله مقتضاه عندك انه في مكان فنقول نعم هو فوق العرش. سمه ما شئت - [00:49:26](#)

لان العرش عندنا اعلى المخلوقات والله فوق على المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات جل وعلا وهذه قضية الجواب عليها سهل قد ذكر العلامة ابن القيم في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية اكثر من الف دليل على علو الله - [00:49:48](#)

وهذا الكتاب انصحكم بقراءتي اكثر من كم دليل؟ الف دليل على علو الله تعالى سواء من ادلة الكتاب او السنة او الدلالات العقلية ترى انا ذكرت لكم دليل عقلي واحد - [00:50:09](#)

والا يمكن للعقل ان يكون هناك عدة استدلالات عقلية مثلا من الاستدلالات العقلية ان العلو كمال والنقص سفول فلو خيروك بين ان تسكن في سفن او في علو لاخترت العلو - [00:50:24](#)

ولو خيروك ان تركب في مكان سفلي او مكان علوي لاخترت العلوي اي مقتضى العقل فالادلة العقلية المتواردة على علو الله عز وجل كثيرة بالمناسبة لعلي ذكرت هنا او لم اذكر لكن اعيد مرة اخرى حتى لو ذكرت من باب التذكير - [00:50:45](#)

مسألة العلو مسألة ذات علو الله مسألة عقلية عقلية مسألة ايش عقلية وعقلية وثابتة بالنقل وبالعقل وهي صفة ذات وهي صفة ايش؟ الذات للعلي الاعلى جل في علاه اما مسألة الاستواء على العرش فهي مسألة خبرية عقلية - [00:51:08](#)

فهي مسألة خبرية ايش عقلية لا عقلية لماذا؟ لان العقل لا يستطيع ان يدخل في الغيبيات يمكن ان الله يخلق شيء غير العرش فهو يجعله فوق العرش فيكون هو سبحانه فوق هذا الشيء الذي هو فوق العرش ممكن - [00:51:37](#)

فلما جاء الخبر انه فوق العرش قطعنا بانه فوق العرش وهذا مثل ما ذكرنا مرة ان تذكروا قلنا اثبات الذات العلية يمكن بالعقل ولا ما يمكن قطعاً يمكن ولذلك العقول السليمة ما عدا - [00:51:57](#)

زبالات المجتمعات تعرفون زمالات المجتمعات الملاحظة انا اسميهم زبناء المجتمعات ليش سميتو تقول له هذا الماي مصنوع بنفسه ما يقبل وبعقله يقبل ان الكون كله مخلوق بلا خالق عشان شذي سميتم - [00:52:20](#)

زبالات المجتمعات الملاحظة وزملاء المجتمعات وغيرهم اما انت تجي تقول له لغير زملاء المجتمعات. الله موجود قطعاً يقول موجود لان العقل يقطع بوجود الله عز وجل العقل يقطع بوجود الله جل وعلا - [00:52:40](#)

ويقطع بعلو الله جل وعلا يقطع بان لله ذاتا العقل يقطع بها مع ما جاء من ادلة النصوص والصفات ليس كمثله شيء ايش معنى ليس كذاته شيء اذا فيه ذات - [00:53:04](#)

واذا لما كان له ذات قال ذو الجلال والاکرام وقال ذي الجلال والاکرام وقال ذو القوة المتين ذو لان الذات توصف بذو طيب له ذات بدلالة العقل نعم فاثبات الذات العلية عقلية وعقلية - [00:53:23](#)

لكن صفة اليد صفة الوجه الساق هذه باب سمعي لا مجال للعقل فيها فلا بد ان ننتبه لهذه القضية نعم الجواب الثالث احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالث انه مستلزم للوازم باطلة لا تليق بالله سبحانه وتعالى - [00:53:44](#)

ولا يمكن لمن عرف الله تعالى وقدره حق قدره. وعرف لمن عرف الله تعالى وقدره حق قدره ولا يمكن لمن عرف الله تعالى وقدره حق قدره وعرف مدلول المعية في اللغة العربية التي نزل بها القرآن - [00:54:10](#)

ان يقول ان حقيقة معية الله لخلقه تقتضي ان يكون مختلطا بهم او حالا في امكنتهم فضلا عن ان استلزم ذلك ولا يقول ذلك الا جاهل باللغة جاهل بعظمة الرب جل وعلا. اذا - [00:54:33](#)

ان الجواب الثالث نقول ان الحلول مستلزم للوازم باطل لا تليق بالله سبحانه وتعالى من هذه اللوازم الباطلة قلنا ان المحتوي ها كل ما يجري عليه يجري على المحتوى وهذا يلزم منه البطلان في حق الله جل وعلا - [00:54:52](#)

من هذه اللوازم الباطلة يلزم ان يكون الدائم في الفاني كيف يكون الدائم في الفاني كيف يكون الدائم في الفاء من هذه اللوازم الباطلة انه يلزم من ذلك ان يكون الله محتاجا الى هذه الاشياء - [00:55:14](#)

التسارى فيها من اللوازم الحلول كثيرة جدا كلها دالة من حيث العقل على بطلان الحلول ثمان كلمة مع كلمة مع لما تقول مع في كل

موضع له معنى فلا يجوز ان نجعل كلمة مع في كل المواضع على منوال واحد - [00:55:36](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا تبين بطلان هذا القول تعين ان يكون الحق هو القول الثاني وهو ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم علما وقدرة وسمعا وبصارا - [00:56:05](#)

وتدبيرا وسلطانا وغير ذلك مما تقتضيه ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه فهذا يسمى المعية العامة المعية العامة هي مقتضاه هذه الامور الخمسة التي هي يحيط عليها رقم واحد الاحاطة - [00:56:26](#)

الثاني العلم الثالث القدرة الرابع السمع الخامس البصر واما التدبير والسلطان فهذا من لوازم ما ذكر من الامور الخمسة نعم قال وهذا هو ظاهر الايتين بلا ريب لانهما حق ولا يكون الله ولا يكون ظاهر الحق الا حقا. ولا يمكن ان يكون الباطن ظاهر القرآن ابدا. وهذه قاعدة مطردة - [00:56:44](#)

فلا بد ان تمشي في حياتك فيها انه لا يمكن ان يكون ظاهر القرآن ان يكون الباطل هو ظاهر القرآن او ظاهر السنة. لا يمكن ابدا ومن هنا لما انت تسمع كتابيا - [00:57:12](#)

تسمع كتابيا يقول انه في التوراة كذا وكذا من الباطل فانت تجزم انه محرف ليش؟ لانه لا يمكن ان يكون المنزل ايا كان دالا على امر باطل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى الحموية - [00:57:26](#)

من مجموع الفتاوى لابن القاسم ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها الى قوله وهو معكم اينما كنتم. دل ظاهر - [00:57:48](#)

على ان حكم هذه المعية ومقتضاها انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم. وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته وكذلك في قوله ما يكون منا نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. الى قوله وهو معكم اينما كنتم - [00:58:04](#)

الاية ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن النسخة المطبوعة في خطأ اكتبوا وكذلك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا رأى هو رابعهم في سورة المجادلة الى قوله بعددين راح سورة الحديد - [00:58:32](#)

وهذا غلط الى قوله والله بكل شيء عليم صحوها ان الله بكل شيء عليم. نعم الى قوله ان الله بكل شيء عليم من الاية سورة المجادلة من الاية السابعة شد - [00:58:54](#)

صمام قال ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار لا تحزن ان الله معنا. كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودلت الحال على ان حكم هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد. طبعا هذه المعية الخاصة ان الله معنا - [00:59:11](#)

وكذلك قول موسى عليه السلام انني معكما اسمع واري والفرق بين المعية العامة والمعية الخاصة ان المعية الخاصة متظمنة لمعاني الامور لمعاني المعية العامة وزيادة امرين وهما النصر والتأييد من من جهة والحفظ والكلاءة من جهة اخرى. نعم - [00:59:32](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال فلفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع غمورا لا في الموضوع الاخر فاما ان تختلف دلالتها بحسب المواضع او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردنا وان امتاز كل - [00:59:59](#)

كل موضع بخاصية فعلى التقديرين ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها. نعم مقتضى كلمة مع في كل مورد معه. انا لما اقول - [01:00:21](#)

شربت شربت الشاي مباشرة تتصورون ان الشاي كان مكوناته ايش مع ماء مع مع الشعب. اذا مع هذه معية مخالطة صح طيب لما انا اقول جئت انا ها؟ جئت انا ومعني قلبي. هل معنى انا والقلم صرنا مخالطين - [01:00:38](#)

قطعا لا تتصورون هذا المعنى لكن تتصورون المصاحبة تصوروا لما يقول المسافر سرنا والقمر معنا ما حد يفهم ان القمر ها نزل الى الارض وصار يمشي ويأهم ما حد يتصور هذا المال - [01:01:01](#)

ما معنى سرت والقمر معنا؟ اي والقمر معنا يضيء لنا الدرب والطريق واضح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ويدل على انه ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالخلق ان الله تعالى - [01:01:20](#)

ذكرها في اية المجادلة بين ذكر عموم علمه في اول الاية واخرها فقال المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من

نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة - [01:01:39](#)

الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم فيكون ظاهر الاية ان مقتضى هذه المعية علمه بعباده. وانه لا يخفى عليه شيء من اعمالهم. لا انه - [01:01:56](#)

سبحانه مختلط بهم ولانه معهم في الارض اما في اية الحديد فقد ذكرها الله تعالى مسبوقه بذكر استوائه على عرشه وعموم علمه متلوة ببيان انه بصير بما يعمل العباد فقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في

الارض - [01:02:24](#)

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير فيكون ظاهر الاية ان مقتضى المعية علمه بعباده وبصره باعمالهم مع علوه عليهم واستوائه على عرشه - [01:02:52](#)

لانه سبحانه مختلط بهم ولانه معهم في الارض والا لكان اخر الاية مناقضا لاولها والا لكان اخر الاية مناقضا لاولها الدال على علوه

واستوائه على عرشه لو قال ملك من ملوك الدنيا او امير - [01:03:17](#)

من امرائها لو قال لي احد افراد جنوده انا هنا في عرشي او انا هنا في مملكتي واذهب سفيرا عني الى كذا وكذا وانا معك محد يفهم انه في تناقض في الكلام - [01:03:37](#)

ولا احد يفهم ان الملك سيكون ها هنا ويروح معه هناك ليش؟ طيب ايش معنى انتوا الان فهمتوا من هذه الاية؟ انه لازم في تناقض

يعني اول الاستواء يا نول المعية - [01:03:56](#)

غبا بكلام المخلوقين تقولون لا يلزم في كلام الخالق تقولون يلزم نقول لا لا يلزم اول لا الاستواء فلنبقه على ظاهره ولا المعية

فنبقيه على ظهره احتج لكن نفهم المعية بمعنى علم - [01:04:08](#)

لانه لما اخبر عن علوها لعرشه في سورة الحديد قال بعد الاستواء على العرش يعلم ما بين ايديهم ولماذا في اكثر المواضع بعد ذكر

الاستواء ذكر العلم ليش ان يدفع ما قد يتوهمه العقل او يتخيله السامع - [01:04:29](#)

او المتالي للقرآن انه لما استوى على العرش كيف يعلم احوالنا؟ يأتي ذكر العلم مباشرة. وذكر السمع مباشرة وذكر البصر مباشرة في

اية الاعراف في اية الرعد في اية اه يونس في جميع المواضع هكذا - [01:04:52](#)

مباشرة بعد ذكر الاستواء ذكر ماذا؟ علمي او بصره او سمعه او هما ثلاثة مثل هذا في اية الحديث هو الذي خلق السماوات والارض

في ستة ايام ثم استوى على العرش - [01:05:09](#)

يمكن واحد يتخيل انه ما يدري شو اللي يصير في الارض. يعلم ما في يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج

فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [01:05:26](#)

والله ما ادري يعني اين عقول هؤلاء؟ نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فاذا تبين ذلك ان مقتضى كونه تعالى مع عباده انه

يعلم احوالهم. ويسمع او اقوالهم ويرى افعالهم ويدبر شؤونهم فيحيي ويميت. ويغني ويفقر ويؤتي الملك من يشاء - [01:05:44](#)

وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء الى غير ذلك مما تقتضيه روبيته وكمال سلطانه لا يحجبه عن خلقه شيء. ومن

كان هذا شأنه فهو مع خلقه حقيقة. ولو كان فوقهم على عرشه حقيقة - [01:06:08](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية من مجموع الفتاوى لابن القاسم في فصل الكلام على المعية قال وكل هذا الكلام

قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه مع انه فوق العرش وانه معنا من انه - [01:06:30](#)

كل هذا الكلام الذي ذكره من انه احسن الله اليك قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنا حق على

حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة انتهى - [01:06:51](#)

وقال في الفتاوى الحموية من المجموع المذكور مو فتاوى هي فتوى حموية فتوى واحدة بالفتوى الحموية. نعم مو فتاوى نعم وقال

في الفتوى الحموية من المجموع المذكور وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور لمن - [01:07:10](#)

كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب الحاسب ان

شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا للبتة مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه الظاهر من قوله وهو معكم. وقوله صلى الله عليه - [01:07:31](#)

وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه. ونحو ذلك فان هذا غلط وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه - [01:07:58](#)

وتعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [01:08:15](#)

والله بما تعملون بصير فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. انتهى - [01:08:38](#)

واعلم ان تفسير حديث مضبوط والله وهذا خطأ والله فوق العرش. لانه لو كان والله كان قسم وليس المراد القسم المراد الخبري فوالله مبتدع فوق العرش خبره نعم احسن الله اليكم قال رحم الله من حيث الاسناد - [01:08:57](#)

تكلم فيه بعض اهل العلم وحسنه جمع منهم وظعفه اخرون ومن اخر من آآ يعني صحح حديث الاوعال آآ حفظ ابن حجر والهيثمى في مجمع الزوائد واللي ظعفه من اخرهم الشيخ الالباني رحمة الله عليه - [01:09:19](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واعلم ان تفسير المعية بظاهرها على الحقيقة اللائقة بالله تعالى لا يناقض ما ثبت من علو الله تعالى لذاته على عرشه وذلك من وجوه ثلاثة - [01:09:42](#)

الاول ان الله تعالى جمع بينهما لنفسه في كتابه المبين في كتابه المبين المنزه عن التناقض وما جمع الله بينهما في كتابه فلا تناقض بينهما. وكل شيء في القرآن تظن فيه التناقض فيما يبدو لك فتدبره - [01:10:01](#)

حتى يتبين لك لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان لم يتبين لك فعليك بطريق الراسخين في العلم الذين يقولون امنا به كل من - [01:10:20](#)

ربنا وكن للامر الى منزله الذي يعلم. احسن الله اليكم موكلي الامر وكل الامر الى منزله الذي يعلم كالفعل امر وانما كسر اللام للتقاء الساكنين وفعل الامر مبني على السكون - [01:10:44](#)

من وكل يكل كل وكل يكل كل والفاعل ضمير مستتر تقديره انت والامر مفعول به منصوب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واعلم ان القصور في علمك او في فهمك وان القرآن لا تناقض فيه - [01:11:03](#)

الاصل ان الانسان المسلم الذي يحترم نفسه ويعرف قدره لا يهجم على القرآن والسنة يقول فيه تناقض. المفروض ينظر لنفسه ينسب العجز والضعف الى نفسه ما يجي يقول كيف يثبت الاستواء على العرش في اية وفي نفس الاية يثبت المعية؟ هاي تناقض هاي طريقة ابليس - [01:11:25](#)

الذي يأتي بالتدليس المسلم يقول لا انا عقلي القاصر انا ما فهمت فاسأل الراسخين في العلم ماذا يقولون مثل ما انت تقرأ القرآن واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - [01:11:52](#)

ما تجي تحط هذي مناقضة لفويل للمصلين اذا حظيته متناقضة نقول السلامة على عقلك ما نقول اه القرآن لازم نقول واحد منهم عشان يوافق عقلك لا نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام في قوله فيما سبق - [01:12:10](#)

كما جمع الله بينهما وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق لابن الموصلي في سياق كلامه على المثال التاسع مما قيل انه مجاز. قال وقد اخبر الله تعالى قال وقد اخبر الله انه مع خلقه مع كونه - [01:12:33](#)

على عرشه وقرن بين الامرين كما قال تعالى وذكر اية سورة الحديد وذكر اية سورة الحديد. قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والاية فيها واو اية فيها واو في جميع المناظر جبت الواو ما ادري ليش - [01:12:52](#)

لا لا قال تعالى ها هو الذي انت في جميع المواضع حطيت واو اي في جميع المواضع انا ظنيت ان حفطي هو اللي غلط بس الحين يعني تيقنت ان انت اللي ما انتهت. نعم - [01:13:16](#)

انا واياك قال تعالى هو الذي لاية الحديد ما فيها واو. نعم احسن الله اليك قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج من - [01:13:34](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قال فاخبر انه خلق السماوات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع خلقه يبصر اعمالهم من فوق عرشه - [01:13:51](#)

كما في حديث الاوعد والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه فغلوه لا يناقض معيته ومعيته لا تبطل علوه. بل كلاهما حق انتهى الوجه حتى هنا ايضا والله مكتوب بالكسر - [01:14:12](#)

وهذا خط من الناسخ والله فوق العرش. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني ان حقيقة معنى ان حقيقة معنى المعية لا يناقض العلو فالاجتماع وبينهما ممكن في حق المخلوق فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا ولا يعد ذلك تناقضا. ولا يفهم منه - [01:14:29](#)

ولا يفهم منه احد ان القمر نزل في الارض. فاذا كان هذا ممكنا في حق المخلوق ففي حق الخالق المحيط بكل شيء مع علوه سبحانه من باب اولى وذلك لان حقيقة المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان - [01:14:54](#)

والى هذا الوجه اشار قال لا تستلزم لاحظ قال لا تستلزم يعني قد يدل على الممازجة والمخالطة لكن لا تستلزم في جميع المواضع لان المعية اما ان تكون معية ممازجة - [01:15:12](#)

او معية مصاحبة زمانية او مكانية او معية معنوية مثل ايش معية المعنوية انت الان لما تقول مثلا في المعيات المعنوية يقول نحن قلوبنا له قلوبنا مع الضعفاء المظلومين في الصومال - [01:15:27](#)

طيب قلوبنا مع الضعفاء المظلومين من الناحية المعنوية لا في مكان يجمعك انت واياه ولا يوجد ممازجة ولا مصاحبة هي معية معنى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية المجلد الخامس من مجموع الفتاوى - [01:15:52](#)

ابن القاسم حيث قال وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن يمين او شمال فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقال ما زلنا نسير - [01:16:17](#)

معنا او النجم معنا ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة انتهى وصدق رحمه الله تعالى فان من كان عالما بك - [01:16:40](#)

مطلعا عليك مهيمنا عليك يسمع ما تقول ويرى ما تفعل ويدبر جميع امورك فهو معك حقيقة. وان كان فوق عرشه حقيقة لان المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان لا لا لغة ولا عقلا ولا شرعا - [01:16:58](#)

المعية ما تستلزم الاجتماع المكاني فضلا عن ان يستلزم ايش؟ الحلول اذا كانت المعية لا تستلزم الاجتماع المكاني فكيف المعية تستلزم الحلول نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الوجه الثالث - [01:17:17](#)

انه لو انه لو فرض امتناع اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق. لم يلزم ان يكون ذلك ممتنعا في حق الخالق الذي لنفسه بينهما لان الله تعالى لا يماثل شيئا من مخلوقاته. كما قال تعالى ليس كمثله شيء - [01:17:38](#)

وهو السميع البصير والى هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية من مجموع الفتاوى. حيث قال وما ذكر في الكتاب والسنة من قربته ومعيته لينا فيما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نواته - [01:17:58](#)

وهو علي في دنوه قريب في علوه. هذه القاعدة لابد ان تكون مضطردة في ذهنك ان الشيء قد يمتنع في حق المخلوق انه لا يمتنع في حق الخالق جل في - [01:18:21](#)

ويمتنع في حق المخلوق اشياء كثيرة لانه مخلوق لا يمتنع في حق الله جل وعلا مثلا المخلوق مهما اوتي من قوة فانه سيجد من هو اقوى منه الله جل وعلا القوي - [01:18:37](#)

وهو القاهر فوق عباده ولا احد يقهر المخلوق ان كان في الشيء لم يكن فوقه ان كان فوقه لم يكن فيه المخلوق ان علم ما في الشيء لا

يعلم ما فوقه وان علم ما فوقه لا يعلم ما في باطنه - [01:18:58](#)

اذا الله سبحانه وتعالى لا يقاس بخلقه ولا الخلق يقاسون على الله فالله عز وجل هو فوق العرش وهو مع الخلق حقيقة ولا يلزم ذلك الحلول ولا يلزم من ذلك وحدة الوجود - [01:19:19](#)

فان كان هذا يمتنع في حق المخلوق فلا يمتنع في حق الله ولا يقاس الله بخلقه سبحانه وتعالى مثل هذا ايضا لما يجيك واحد يقول لك انت تقول ان الله فوق العرش - [01:19:41](#)

وينزل في الثلث الاخير من الليل وان ذلك لا يستلزم خلو العرش من علوه يقول لك هذا ممتنع يقول له ممتنع في حق المخلوق ليس ممتنع في حق الله جل وعلا - [01:19:56](#)

نعم سليمان ايه الجواب الثالث تنزل اللي ذكره الشيخ قصدك ايه هذا على فرض على فرض امتناع اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق يقول هذا على فرض تنزلا لكنه لا يمتنع بحق الخلق - [01:20:11](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تتم انقسم الناس في معية الله تعالى لخلقه ثلاثة اقسام القسم الاول يقولون ان معية الله تعالى لخلقه مقتضاها العلم والاحاطة في المعية العامة. ومع النصر والتأييد في المعية - [01:20:35](#)

خاصة مع ثبوت علوه بذاته واستوائه على عرشه وهؤلاء هم السلف ومذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. ذكرنا ان المعية الخاصة ها تتضمن معاني المعية العامة وزيادة صح؟ زيادة ايش - [01:20:54](#)

التأييد والنصر من جهة والحفظ والكلام من جهة اخرى نعم المعيار الخاصة لا شك لاولياء الله عموما وخصوصا لاولياء الله عموما وخصوصا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:21:12](#)

ان الله مع المؤمنين وانني معكما اسمع واري قال اه ثاني اثنين ثم في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القسم الثاني يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون معهم في الارض مع نفي علوه واستوائه -

[01:21:32](#)

على عرشه وهؤلاء هم الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم. ومذهبهم باطل منكر اجمع اجمع السلف على بطلانه كما سبق. اذا القول بان الله معنا يعني الحلول او انه في المخلوقات هذا في الاصل هو قول الجهمية - [01:21:56](#)

المنكرين لعلو الله جل وعلا ثم هذا القول تمصل منه تمصل منه الجهمية المتأخرون في هذا الزمان ولا هذا قول الجهمية قاطبة حتى نقلها عنهم من اقول حسن الاشعري في مقالات الاسلاميين نقلها عنهم عن المعتزل - [01:22:20](#)

لكن المعتزلة المعاصرين يتمصلون عن هذا القول مثل عدنان ابراهيم واشكاله واضرابه هذول ترى الجهمية ايش يقولون نقول نحن نقول ان الله ليس فوق العرش ولا نقول انه يلزم منه الحلول - [01:22:44](#)

طيب اذا كان الله ليس فوق العرش يعني فوق المخلوقات وله في المخلوقات فمعناه العدم هذا القول اشد من قول الجهمية ترى بس الناس ما ينتبهون ليش اشد من قول الجميع؟ لان قول الجهمية لا يقتضي نفي وجود الله وان كان يقتضي النقص في حق الله -

[01:23:03](#)

اما قول هؤلاء المعاصرون فيقتظم مو النقص اللي يقتضي العدم في حق الله هذه قضية ينبغي ان ننتبه لها وعامة هذه فائدة اخرى عامة غلاة المتصوفة اليوم يقولون بالحلول وتزعم ابن ابن عربي وابن سبعين وابن فارض وامثالهم هذا القول - [01:23:23](#)

بل واشد من هذا القول حتى قالوا بوحدة الوجود اه احنا عندنا عامة الخلق يهوديهم ونصرانيهم ومسلمهم عامة الخلق يقولون الوجود وجوده وجود للخالق ووجود للمخلوق ابن عربي يقول من يقول هذا الكلام فهو مشرك - [01:23:53](#)

ولذلك هو يكفر الاتحادية ويكفرها الحلول ويظن الناس يقولون شوفوا زين والله كثروا الحلولية لا هو مو يكفر الحلولية لانه ما يرى ان هذا قول باطل اصلا لازم تثبت وجودا واحدا - [01:24:19](#)

ما في وجودين طيب وهذي الاشياء الموجودة هذي كلها مظاهر عن الرب جزء من الرب عياذا بالله ولذلك يقول هو في نفسه كما في رسائله المطبوعة عار على البشرية مثل هذه الكتب - [01:24:37](#)

يقول ان قلت رب عبد وان قلت عبد قلت رب فليت شعري من المعبد هذا كلام وعامة غلاة المتصوفة اليوم هم اهل وحدة

الوجود لا سيما رؤساؤهم ومن دون رؤسائهم من المريدين واغرابهم فهم اهل حلول. الله بكل مكان - [01:24:58](#)

فلذلك اول ما يقول لك الله في كل مكان اسأله قل له بعلمه او بذاته قال بعلمه الحمد لله انتقل معه الى اثبات علو الله على عرشه ان

قال بذاته فاعلم انه حلولي - [01:25:25](#)

بذاته في المخلوقات يعني نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون

معهم في الارض مع ثبوت علوه فوق عرشه - [01:25:42](#)

ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية من مجموع الفتاوى وقد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص في المعية والعلو. وكذبوا في ذلك

فضلوا فان نصوص المعية لا لا تقتضي مد عنه من الحلول. لانه باطل. ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله ورسوله صلى الله - [01:25:57](#)

عليه وسلم باطلا يعني اثبتوا في نفس الامر اثبتوا في نفس الامر قولين متناقضين فقالوا هو فوق العرش يعني فوق المخلوقات وفي

الارض اذا في المخلوقات هذان قولان متناقضان هذان قولان متناقضان - [01:26:20](#)

وهذا نسبته الى السلف باطن وزور فنحن نقول الله فوق العرش بذاته حقيقة وهو ليس في المخلوقات ابدا لكنه معهم بعلمه وقدرته

بسمعه وبصره. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تنبيه - [01:26:42](#)

اعلم ان تفسير السلف لمعية الله تعالى لخلقه بانه معهم بعلمه لا يقتضي الاقتصار على العلم بل تقتضي ايضا احاطتك بل تقتضي ايضا

احاطته بهم سمعا وبصرا وقدرة وتدبيراً ونحو ذلك من معاني ربوبيته - [01:27:04](#)

تنبيه اخر يعني التفسير السلف بمعية الله لا يقتضي تخصيص المعية بالعلم فانها مفسرة بالمعاني الخمس التي ذكرناه الاحاطة وايش؟

والعلم والقدرة والسمع والبصر. وهذه لها مقتضيات كثيرة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تنبيه اخر - [01:27:23](#)

الشرط فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع اما الكتاب قلت قلت قبل قليل من اراد الزيادة

من هذه الدالة وان يرجع كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية - [01:27:47](#)

انا في نفسي لو اقرأ هذا الكتاب مئة مرة ما يكون قليل تاب عظيم كتاب عظيم كلما قرأته كلما استفدت به سواء في كيفية الاستنباط

او في كيفية الاستدلال او في كيفية المحاجة او في كيفية فهم الايات والدالة - [01:28:05](#)

قد قرأته اكثر من ثلاث مرات ولله الحمد ومع ذلك والله ان في النفس شوقا الي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اما الكتاب

فقد تنوعت دلالاته على ذلك - [01:28:27](#)

فتارة بلفظ العلو والفرقية والاستواء على العرش وكونه في السماء كقوله تعالى وهو العلي العظيم وهو القاهر فوق عباده الرحمن

على العرش استوى الامتدح من في السماء ان يخسف بكم الارض - [01:28:42](#)

وتوبة بلفظ صعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه كقوله اليه يصعد الكلم الطيب تعرج الملائكة والروح اليه اذ قال الله يا عيسى اني

متوفيك ورافعك اليك. الاية وتوبة بلفظ نزول الاشياء منه ونحو ذلك كقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك - [01:29:04](#)

يدبر الامر من السماء الى الارض. دلالة القرآن على علو الله جاءت متنوعة جهات متنوعة ليست مقصورة فيما ذكره الشيخ من الانواع

الثلاث ولكن هناك انواع اخرى وانما هذا للتقريب فقط - [01:29:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القولية والفعلية والاقرارية في احاديث كثيرة تبلغ حد

التواتر حد التواتر المعنوي نعم وعلى وجوه متنوعة كقوله صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحان ربي الاعلى وقوله ان الله -

[01:29:52](#)

ما قضى الخلق لان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. لما قضى الخلق الظلمة خطأ صواب مفعول

قضى والفاعل ضمير مستتر تقديره ويرجع الى الله جل وعلا - [01:30:19](#)

نعم. احسن الله اليكم وقولي الا تأمنوني وانا امين من في السماء وثبت عنه انه رفع يديه وهو على المنبر يوم الجمعة يقول اللهم

اغثنا وانه رفع يده الى السماء - [01:30:38](#)

وهو يخطب الناس يوم عرفة حين قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال اللهم اشهد قال لجارية اين الله؟ قالت في السماء فاقراها وقال لسيدتها اعتقها فانها مؤمنة. يعني بمحض - [01:30:55](#)

من قرابة مئة الف صاحبي في حجة الوداع رفع اصبعه السباب الى السماء هكذا قال اللهم اشهد اه اللهم اشهد يعني علي والجارية لما قال لها اين الله؟ قالت في السماء. اشارت بيدها الى السماء - [01:31:15](#)

العلو نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما العقل فقد دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى وتنزيهه عن النقص والعلو صفة كمال والسفر نقص. فوجب لله تعالى صفة العلو والتنزيه عن ضده - [01:31:37](#)

واما الفطرة فهذا احد الوجه العقلية. والا ذكرنا وجهين آخرين نعم قال واما الفطرة فقد دلت على علو الله تعالى دلالة ضرورية فطرية فما من داع او خائف فزع الى ربه تعالى الا وجد في قلبه ضرورة الاتجاه نحو العلو. لا يلتفت عن ذلك يمينة - [01:31:57](#)

يعني دلالة الفطرة الدالة على العلو هذي متى تظهر عند مضايق الامور لما تتطابق الامور تظهر ما في القلوب من البخبوء المفطور يقول احد اه مشايخنا كان رايح الاتحاد السوفيتي ايام الاتحاد السوفيتي - [01:32:20](#)

سنة ستة وثمانين يقول ركبنا التاكسي واذا بصاحب التاكسي ملحد يسوق السيارة يودينا مكان ما هي مترجم وانا احاول اقول للمترجم لعل الله ان يهديه كلمة يقول لما فجأة مسك بريك هو ماسك بريك صرخ صرخة قال كلمة يقول انا ما فهمت - [01:32:43](#)

الحمد لله يقول تعورنا شوي وكذا لما طلعت سألت المترجم يقول هو يوم صرخ ايش قال يقول يا رب بلغته قلت انت مو تقول ما في رب ليش قلت يا رب؟ قال ما ادري هكذا خرجت - [01:33:04](#)

عندما ضايق الامور ها تظهر ماذا ما في النفوس من المفطور كنت في احد الاجتماعات وكان معنا رجل كبير قد جاوز السبعين من العمر ينكر علو الله ها بعدين نتناقش - [01:33:19](#)

فجأة قال والله سوي هالشكل والله يا شيخ يا دكتورنا انت تقول الله مو فوق ليش تودي صبعك فوق؟ فينزل ايده هذه مصيبة الناس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واسأل المصلين - [01:33:37](#)

يقول الواحد منهم في سجوده سبحان ربي الاعلى اين تتجه قلوبهم حين ذاك؟ اي ورابي بل انك لا ترفع لا ايدك ولا تسجد مجرد ما تقول يا رب شوف قلبك وين يروح - [01:33:55](#)

والله لا يلتفت قلبك لا الى يمين ولا الى شمال ولا الى تحت لا يتجه قلبك الا الى العلو والمقصود بالعلو هنا العلو المطلق العلو ايش المطلق الذي يجده الانسان فطرة في نفسه - [01:34:10](#)

لماذا قلنا العلو المطلق؟ لان العلوات النسبية القلب لا يتجه اليها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على ان الله تعالى فوق سماواتهم - [01:34:26](#)

من على عرشه وكلامهم مشهور في ذلك نصا وظاهرا قال الازاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات وقد نقل الاجماع على ذلك غير واحد من اهل العلم. ومحال ان يقع في مثل ذلك خلاف. وقد تطابقت عليه هذا - [01:34:43](#)

الادلة العظيمة التي لا يخالفها الا مكابر طمس على قلبه. واجتالته الشياطين عن فطرته. نسأل الله قال السلامة والعافية فعلو الله تعالى بذاته وصفاته من ابين الاشياء واظهرها دليلا واحق الاشياء واثبتها واقعا. يعني الصحابة اجمعوا - [01:35:10](#)

وعلى علو الله جل وعلا على خلقه ولذلك عندما يأتيك المؤول يقول الله بكل مكان كله انا بس اريد اتجيب لي لفظة واحدة عن السلف عن اي واحد من السلف - [01:35:33](#)

صحابة تابعين تبع التابع انهم يقولون الله في كل مكان او ان احدا منهم يقول الله ليس في العلو لا تجيب لي جهم لا تجيب لي الجعد لا تجيب لي عمرو ابن عبيد لا تجيب لي ابن ابي دؤاد - [01:35:50](#)

جيب لي واحد من السلف قال ان الله ليس فوق العرش والله لا يستطيع بل ان عامة الاشعرية اليوم المنتسبين لابي الحسن الاشعري تقرأ عليه كلام ابن الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين - [01:36:07](#)

عندما ذكر عقيدة اهل الحديث قال ويثبتون ان الله فوق عرشه لقوله تعالى ثم استوى على العرش قال وتفسير الاستواء بالاستيلاء من تفاسير المعتزلة. ها اخذ يلا ما نقلنا من كتاب الايبان اللي ينكرونه نقلناه من كتاب ايش - [01:36:19](#)

اه مقالات الاسلاميين هم ما ينكرون هذا الكتاب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تنبيه ثالث اعلم ايها القارئ الكريم انه صدر مني كتابة لبعض الطلبة تتضمن وما قلته في بعض المجالس في معية الله تعالى لخلقه وذكرت فيها - [01:36:42](#)

ان ان عقيدتنا ان لله تعالى معية حقيقية ذاتية ان لله تعالى معية معية حقيقية ذاتية وين وين اسم ان ها ايوه ان عقيدتنا ان لله تعالى معية حقيقية ذاتية تليق به - [01:37:04](#)

وتقتضي احاطتك وتقتضي احاطته بكل شيء علما وقدرة وسمعا وبصرا وسلطانا وتديبرا وانه سبحانه منزه ان يكون مختلط بالخلق او حالا في امكنتهم بل هو العلي بذاته وصفاته وعلوه من صفاته الذاتية التي لا تنفك لا ينفك عنها - [01:37:41](#)

وانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله. وان ذلك لا ينافي معيته بانه تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الآية وارادت بقولي ذاتيا توكيد توكيد حقيقة معيته تبارك وتعالى - [01:38:03](#)

وما اردت انه مع خلقه سبحانه في الارض. كيف؟ وقد قلت في نفس هذه الكتابة كما ترى انه سبحانه منزه ان يكون مختلطا بالخلق او حالا في امكنتهم وانه العلي بذاته وصفاته وان علوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها - [01:38:25](#)

وقلت فيها ايضا ما نصه بالحرف الواحد؟ ونرى ان من زعم ان الله بذاته في كل مكان فهو كافر او ضال اعتقد وكاذب ان نسبه الى غيره من سلف الامة او ائمتها انتهى - [01:38:47](#)

ولا الشيخ يدل على انصاف الشيخ رحمه الله يعني استدرك على نفسه لما كتب ان الله معنا ها بذاته فهم بعض الناس سوء نية او بسوء فهم ان الشيخ يرى الحلول - [01:39:05](#)

او يلزم من قوله العلم طبعا كلامه واضح ان عنها بكلمة ان الله معنا بذاته يعني حقيقة لكن الكلمة مجملة وبعض الناس المغرضين على طول رفعوا هذا الكلام ووصلوه للشيخ ابن باز - [01:39:26](#)

في وقته فالشيخ ابن باز رحمه الله ورحم الله الشيخ ابن عثيمين استدعى الشيخ ابن ثمين ونبه على هذه الكلمة فالحمد لله الشيخ رجع ترك حتى هذه الكلمة المجملة اللي هو اراد بها الحق شالها - [01:39:44](#)

انصاف ما بعد انصاف لكن المغرضين دائما يريدون ان يشوشوا على الناس تشوشوا بين الطالب وشيخه بين التلميذ وشيخ. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولا يمكن لعاقل عرف الله وقدره حق قدره ان يقول ان الله مع خلقه في الارض - [01:40:02](#)

وما زلت ولا ازال انكر هذا القول في كل مجلس من مجالس جرى فيها ذكره. واسأل الله تعالى ان يثبتني واخواني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. امين هذا وقد كتبت بعد ذلك مقالا نشر في مجلة الدعوة التي تصدر في الرياض نشر يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة - [01:40:25](#)

اربع واربعمئة والف برقم تسعمائة واحدى عشر قررت فيه ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من ان معية الله تعالى لخلقه حق على حقيقتها وان ذلك لا يقتضي الحلول والاختلاط بالخلق. فضلا عن ان - [01:40:49](#)

ورأيت من الواجب استبعاد كلمة كلمة ذاتية وبينت او وجوه الجمع بين علو الله تعالى وحقيقة المعية. طبعا ذكرنا ان سبب حذف هذه الكلمة ونقل الوشاة الى الشيخ بن باز شغلة ابن باز قال ما دام - [01:41:09](#)

ان في ناس فهموا منه غلط شيل فشال انا اذكر سنة هذا في هذا التاريخ الف واربع مئة واربعة تقريبا في اوائل خمسة وثمانين وثمانين ميلادية اوه فرحنا بهذه المقالة ليش؟ لان الشيخ ابن عثيمين حذف كلمة - [01:41:27](#)

ذاتية في ناس كثيرين كانوا يشوشون علينا بالكلمة هذي بالكويت ففرحنا هذه المقال اللي صدرت في مجلة الدعوة فرح عظيم كل سلفي فرح بذلك وهذا هو شأن الرجل المتبع للسلف انه يحب ان يكون متبعا للافاهيم - [01:41:43](#)

يكون لفظه كلفظهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واعلم ان كل كلمة تستلزم كون الله تعالى في الارض او اختلاقه بمخلوقاته او نفى علوه او نفى استوائه على عرشه او غير ذلك مما لا يليق به تعالى فانها كلمة باطلة يجب انكارها على قاهرها -

من كان وبائي لفظ كانت وكل كلام يوههم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان الواجب تجنبه. لان لا يظن لالا يظن بالله تعالى
ظن لا سيما في وقت الفتن - [01:42:28](#)

ينبغي تجنب الكلمات المجملّة وجوبا لا سيما في وقت الفتن لان اصحاب الفتن يبحثون كيف يوجدون الاختلاف بين طلبة العلم
فينبغي الكلام باللفظ المفصل نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى لكن ما اثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم. فالواجب اثبات - [01:42:46](#)

وبيان بطلان وهم من توهم فيه ما لا يليق بالله عز وجل المثال السابع والثامن نقف على هذا نكمل بعد المغرب ان شاء الله لاننا نريد
السبت القادم ننتهي من الكتاب - [01:43:15](#)

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح شكر الله باحمد هذه القراءة الطيبة المادية اه عندكم
اسئلة شي تفضل يا عمر ها هم يقولون معناه - [01:43:30](#)

اي بذاته حقيقة ايه عامة الاشياء عامة الشاعرة يفسرون المعية بالحلو لكن الشاعرة المتأخرين اللي انا سميتهم الجهمية المعاصرون
الجهمية المعاصرون ينفون اه اه العلو وينفون كونه حال في المخلوقات فوقعوا في - [01:44:02](#)

انه ليس بموجب تفضل قطع الحسن الاشعري قطعاً انت ويدلك على التوبة كتابه الابانة اذ قرأنا لبان ها هنا ولنا عليه تعليقات ممكن
تدخل على الموقع تستمع لك ومنها الادلة العقلية. نعم - [01:44:27](#)

ايه كيف يعني اه احسنت يعني اخوكم عمر يقول ما دام ان علو الله على الخلق ثابت بالعقل فكيف يمكن ان يستدل به على ايمان
الجارية؟ هذا سؤالك ايه للرسول الجاري لان هذا هو يعني انت تريد ان - [01:45:01](#)

يبين كيف اثبت باثباتها انها ان الله فوق العرش او ان الله في العلو اثبت انها موحدة بان المطرد عند المشركين لما تقول له اين الله؟
يقول لك اي اي اله - [01:45:30](#)

هناك الله الرب الذي خلق السماوات والارض فوق العرش. هناك الهة في الارض اللات والعزة وكذا وكذا يعني هم عرب اقحاح
يفهمون من كلمة الله المعبود ولذلك سأل فلما لم تشر الى شيء موجود - [01:45:45](#)

في الارض وشاط الى السماء علم انها موحدة واضح يعني حقيقة يعني ما ما يحتاج ان نقول ان الله عز وجل معنا بعلمه هذا معنى
حقيقة يعني مو معنى كلمة مع يحتاج الى تأويل لان الحقيقة ضد التأويل - [01:46:02](#)

هذا معناه ما يحتاج الى تأويل بارك الله بحمدك - [01:46:31](#)